

## تفسير ابن كثير

أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّنْ رَبِّهِ <sup>ج</sup> فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ <sup>ج</sup> مُؤَلَّفُونَ لِمَلَكٍ كَذِبٍ يُنَادِيهِمْ أَصَلُّواْ بِلِسَانٍ فَهُمْ لَا يَتَذَكَّرُونَ

وقوله : ( أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه ) أي : هل يستوي هذا ومن

هو قاسي القلب بعيد من الحق ؟ ! كقوله تعالى : ( أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا

يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها ) [ الأنعام : 122 ] ؛ ولهذا

قال : ( فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ) أي : فلا تلين عند ذكره ، ولا تخشع ولا

تعي ولا تفهم ، ( أولئك في ضلال مبين )